

توظيفات وقت الفراغ عند الشباب في سوريا

د. مها زحلوق *
د. علي وطفه *

مقدمة:

يعد وقت الفراغ (Le loisir) - كما يصطلح على تسميته - منطلق العطاء والإبداع والابتكار في تاريخ الإنسانية الطويل. وإذا كان وقت العمل مطلباً تقتضيه الحياة الاجتماعية لانتاج الحياة المادية وإعادة انتاجها، فإن وقت الفراغ هو منطلق التكوين الذاتي وإعادة انتاج الحياة الذاتية في مستوياتها الروحية والمعرفية. وإنه لمن الصعوبة بمكان أن نفصل اليوم بين وقت العمل ووقت الفراغ فكلاهما يتحول إلى الآخر ويحتويه حينما توجد الشروط الموضوعية التي تؤدي إلى إزالة الهوة بين طرفي المعادلة.

ويكمن المعيار الذي يحدد الخط الفاصل بين الحالتين في طبيعة الشروط التي تحيط بالإنسان الفاعل. ففي وقت الفراغ يصبح الكائن - إلى حد ما وبدرجة نسبية - واضعاً لشروط الإنتاج والعمل، بينما يقوم الآخر أي المجتمع بوضع شروط الإنتاج وحدوده في وقت العمل. ووفقاً لهذا التحديد يصبح وقت الفراغ وقت عمل حقيقي ولكنه يتميز بدرجة أعلى من الحرية الممنوحة للفرد. والفراغ الحقيقي ممكن في طرفي المعادلة وهذا يعني أن الهدر ممكن في لحظات ما يسمى بالعمل الاجتماعي (وقت العمل) وما يسمى بالعمل

* جامعة دمشق - كلية التربية.

الفردية «الوقت الفراغ» (Le Temps libre). والعلاقة بين الطرفين تتميز بالعمق لأن تنمية الذات الفردية وإعادة انتاجها يشكلان أهم المحاور الأساسية في تنمية الطاقات والفعاليات المجتمعية، فطاقات المجتمع جمع متفاعل ومتكامل لطاقات أفرادها^(١).

إن الهدر في أوقات الفراغ أمر قد يجاوز من حيث الأهمية الهدر في أوقات العمل. ومن هنا تنبع اشكالية هذا الجانب من المسألة المطروحة. لقد أصبحت وسائل الاعلام وفي طليعتها التلفاز اليوم قادرة على مصادرة جوانب الابداع والتفاعل لدى الإنسان، وذلك على الرغم من الإسهام الثقافي الإيجابي في بعض الجوانب والميادين التي تتعلق بالبرامج الثقافية والعلمية والتعليمية. والثقافة حتى الإيجابية منها تقدم للمشاهد والمستمع معارف ممضوغة وجاهزة لا يبذل فيها المشاهد أو المستمع أي جهد وليست له أية مبادرة. فالإنسان في حالة استسلام وسلبية دائمين عندما يتعلق الأمر بمشاهدة نص تلفزيوني أو رسالة إذاعية. والخطر كل الخطر، يكمن عندما تأخذ هذه الأدوات مكان بعض النشاطات والفعاليات العقلية والذهنية والجسدية التي تتيح للفرد زمام المبادرة في التفكير وفي النقد وفي تطوير الإمكانيات الذاتية والروحية.

لقد أبدى علماء الاجتماع والتربية خوفهم من السرطان الإعلامي الذي يضع الإنسان في دائرة الجمود والسلبية بعيداً عن إمكانيات الفعل والمبادرة. ويرى التربويون أن وسائل الاعلام قد بدأت تنافس الأسرة والمدرسة في عملية التربية وفي تشكيل الشباب روحياً وعقلياً، وفي ذلك أي خطر، فالوقت الطويل الذي يقضيه الشباب والناشئة والأطفال أمام الشاشة الصغيرة يشكل فصلاً درامياً من فصول حياتهم اليومية. وهذا الإدمان يشكل خطراً على عقولهم وجسدهم. لقد قلل التلفزيون من أهمية اللعب عند الأطفال بوصفه أحد أهم النشاطات الفاعلة في عملية نمو الأطفال روحياً وفكرياً، وقد أدى إلى التأثير السلبي الكبير على أداء الواجبات المدرسية، وجعل من المطالعة والنشاطات والفعاليات الأخرى أموراً ثانوية في حياتهم اليومية.

ويعد وقت الفراغ ظاهرة اجتماعية لها جوانبها المختلفة الإيجابية والسلبية، وقد أدت هذه الظاهرة إلى ولادة علم اجتماع متخصص في دراستها هو علم اجتماع أوقات الفراغ (Sociologie de Loisir) الذي يبحث في معطيات هذه الظاهرة وفي جوانبها المختلفة وفي ارتباطاتها بعناصر البنية الاجتماعية^(٢).

أهمية البحث :

لقد شكلت مسألة وقت الفراغ موضوعاً للدراسة والتقصي منذ عهد بعيد. فالكيفيات وأوجه النشاط التي يقضيها الناس في أوقات فراغهم كانت ومازالت مسألة ذات بعد

سياسي واجتماعي بالغى الأهمية، فالدول المتقدمة تضع مسألة تنظيم واستغلال وقت الفراغ في أولويات مخططاتها وبرامجها السياسية والاجتماعية. وهي تسعى في جملة ما تسعى إليه إلى تأمين القاعدة المادية الضرورية لاستغلال أوقات الفراغ عند الشباب والشرائح الاجتماعية المختلفة بما ينعكس إيجابياً على مستويات الحياة الاقتصادية والفكرية والاجتماعية.

ويشكل الترفيه الثقافي والروحي في البلدان التي تسعى إلى النهوض بضرورة حيوية وقاعدة أساسية. ومن هنا تسعى هذه البلدان إلى تأمين القاعدة المادية لتوفير إمكانيات واسعة تجعل من استثمار أوقات الفراغ رافداً اقتصادياً وثقافياً هاماً في إطار الحياة القومية والوطنية.

ومن أجل بناء سياسة فاعلة قادرة على توظيف إمكانيات الشباب وطاقاتهم تبرز أهمية الدراسات الاجتماعية والتربوية التي تمكن من تحديد الأطر الموضوعية في كل توجه نحو عملية البناء الذي يشكل فيه نشاط الناس في أوقات فراغهم لبنة أساسية هامة. وقبل أن يبدأ فعل البناء لابد من تقصي الأرضية الاجتماعية القائمة. وهذا ماتيحته مثل هذه الدراسات وغيرها في ميادين متعددة.

وإذا كانت الدراسات الاستطلاعية الميدانية تأخذ هذا الحيز من الأهمية في مستوى التخطيط والفعل فإن أهميتها لاتقل في مجال تلبية الفضول العلمي والتعرف على جوانب حياتنا الاجتماعية بصورة علمية ودقيقة. وهذا يعني في نهاية المطاف غياب الدراسات الاستطلاعية التي تحدد طبيعة المسألة المطروحة. وإذا كانت هذه الدراسة تلبى أيضاً الفضول العلمي فإنها تطرح من جديد أسئلة بالغة الأهمية على المستوى الإعلامي وتأثير وسائل الاعلام على أوجه ونشاطات الحياة الاجتماعية والثقافية للشباب في القطر العربي السوري.

وباختصار شديد تنبع أهمية هذه الدراسة من جانبين: فهي تتيح للقائمين على العملية السياسية التعرف إلى المطالب الحيوية الثقافية لمجتمع الشباب وتحدد طبيعة المؤثرات السلبية التي تقلص من فعاليتهم وإمكانياتهم، وذلك من بناء البرامج السياسية القادرة على تفجير طاقات الشباب وبناء المرافق الثقافية الهامة التي تتيح لهم إمكانيات واسعة لتحقيق مبدأ الازدهار والتكامل في شخص الشباب، هذا من جانب. وهي تلبى حاجة علمية تتصل بطبيعة الحياة الاجتماعية والثقافية للشباب وتشخيص الصعوبات التي يواجهها الشباب في استغلال أوقات فراغهم على الوجه الأمثل من جانب آخر.

يتضمن وقت الفراغ سلوكاً اجتماعياً يمهد لحركة العمل والابداع وذلك يعني أن وقت الفراغ قد يأخذ طابعاً سلبياً أو إيجابياً في مجال الحياة الاجتماعية. ويحدد ذلك بطبيعة التوجه الذي يتبناه أفراد المجتمع في تنظيم سلوكهم الترويحي. وغني عن البيان أن وقت الفراغ ينمو مع نمو الحضارة الإنسانية، ويأخذ اتجاهات متعددة قد تكون سلبية أو إيجابية وإدراك طبيعة النشاط السلوكي يتميز بأهمية خاصة على المستوى العلمي. وغني عن البيان أن السلوك الترويحي يعكس إلى حد كبير طابع القيم السلوكية والاجتماعية السائدة في مجتمع من المجتمعات ولذلك فإن دراسة السلوك الترويحي تشكل مدخلاً هاماً من المداخل الهامة في دراسة المجتمع.

إن إدراك المنظومة السلوكية للأفراد في وقت الفراغ يمكن المعنيين من إدراك المحاور الأساسية لتطوير المجتمع ودفعه إلى آفاق تطويرية جديدة. وإذا كانت ملامح المنظومة السلوكية في مجتمعنا قد تبدت في مرآة الدراسات الجادة فإن الحقل الاجتماعي العربي مازال في ذروة خصوصيته وذلك يعني أن الحقيقة الاجتماعية تسعى للانفلات من سجون التنظير التأملي وأنها تتطلب يقظة سوسيولوجية خلاقة قادرة على رسم الحقيقة الاجتماعية في سياقها الميداني. وغني عن البيان أيضاً أن سوسيولوجيا الفراغ والترويح مازالت ترسم مقدماتها الأولية في سوريا ومن هنا بالذات تأخذ هذه المسألة أهميتها الخاصة في إطار سوسيولوجيا تندفع وتتحرك نحو رسم منظومة ميدانية للفراغ الاجتماعي. هذا وتشكل هذه الدراسة طيفاً أولياً لتقصي حقيقة سلوك الشباب في أوقات الفراغ ومظاهر فعلهم الترويحي.

الحدود الاجرائية للمفهوم

تعد كلمة «وقت الفراغ» ترجمة عربية للكلمة الانكليزية Leisure ويقابلها في الفرنسية كلمة Loisir وتعود جذور الكلمة إلى اللاتينية في صيغة كلمة Licer وتعني في الأصل أنه «يسمح به»^(٣).

ويفضل الباحثون استخدام تعبير الوقت الفراغ (Temps - Free time Libre) في مكان وقت الفراغ (Loisir - Leisure) وذلك لما ينطوي عليه المفهوم الأخير من غموض الدلالة. إذ قد يشير مفهوم وقت الفراغ إلى وقت التوقف عن العمل ويعارضه في أن واحد. وبعبارة أوضح قد يطرح مفهوم وقت الفراغ مقابلة مع مفهوم وقت العمل وذلك يخالف منطق المفهوم، لأن مفهوم وقت الفراغ لايعني الانقطاع عن العمل بل يشير إلى استمراريته في صيغته الحرة كما سيتم توضيحه لاحقاً.

يعد فابلن (Veblen) أول من استخدم هذا المفهوم وقت الفراغ (Leisure) وذلك

في عام ١٨٩٩، وذلك مايشير إليه ديمازوديه (J. Dumazodier)^(٤). ولتوضيح ذلك يمكن أن نستعرض التعريفات الخاصة بوقت الفراغ.

يعرف أرسطو وقت الفراغ بأنه «حالة وجود يمارس فيها بنو الإنسان النشاطات لذاتها»^(٥). ويمكن لنا أن نجد في تعريف أرسطو تأكيداً على أهمية النشاط والفعل في أوقات الفراغ كما يؤكد على جانب ذاتية النشاطات في وقت الفراغ. فالنشاط هنا يكون من أجل ذاته وليس من أجل غاية أخرى كالأغاية النفعية على سبيل المثال.

ويعرف وقت الفراغ بأنه «مايتوفر للفرد من زمن ذاتي بعد الانتهاء من المهام الوظيفية والرسمية والحاجات البيولوجية واليومية كالنوم والأكل فيصرفه في ممارسة أنشطة اختيارية لا يستجيب فيها إلى أي نوع من الضغوط والدوافع إلا بما يستجيب ويتلاءم مع ميوله ومزاجه ولا تكون لها غاية نفعية مادية»^(٦).

ويؤكد أحمد زكي بدوي في تعريفه للوقت الفراغ على التمييز بين الجوانب السلبية والإيجابية لوقت الفراغ حيث يشير وقت الفراغ إلى «جوانب من النشاط التي يبذلها الفرد والتي قد تكون إيجابية كالرياضة البدنية أو سلبية كالتردد على المقاهي»^(٧).

إن وقت الفراغ كما تبين التعريفات في اتجاهها الهام ليس التحرر من العمل كما يظن البعض أنه «الحرية بعد العمل»^(٨). ويعني ذلك أن وقت الفراغ هو الوقت الذي يقوم فيه الفرد بأشباع هوايته واكتساب مهارات جديدة.

ومن أجل بناء تعريف اجرائي للدراسة الحالية فإننا نستلهم تعريف عاطف غيث في قاموس علم الاجتماع، والذي جاء فيه أن وقت الفراغ هو: «الوقت الفائض بعد خصم الوقت المخصص للعمل والنوم والضروريات الأخرى من الأربع والعشرين ساعة»^(٩).

الدراسات السابقة:

١ - دراسة فاروق بسيوني وزكريا أحمد وصلاح الدين طاهر «استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب في قطر»^(١٠).

أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت ألف شاب وشابة من الشباب القطريين واستخدمت الاستبيان في جمع بياناتها وبينت الدراسة النتائج التالية فيما يتعلق بقضاء أوقات الفراغ:

٢٦٪ من أفراد العينة يترددون على النادي.

١٨٪ يروون المكتبات للمطالعة.

٢٢٪ من الذكور يقضون أوقات فراغهم في المنزل مقابل ٩٠٪ بالنسبة للإناث.

٣٦٪ من الذكور يزورون اصدقاءهم مقابل ٦٥٪ بالنسبة للإناث.

٣٣٪ من الذكور يروون المقاهي.

٣٦٪ من الذكور يقومون برحلات خارجية.

٢ - وتشير دراسة عبدالعاصي السيد التي اجريت على عينة قدرت بـ ٦٠٠ من الشباب المصري أن الشباب الجامعي يقضي وقت فراغه وفقاً للنتائج التالية:

١٤٪ يقضون وقت فراغهم في المطالعة. ١٦٪ يمارسون هوايات شخصية.

وعلى خلاف ذلك، بينت النتائج أن الشباب العاملين يقضون وقت فراغهم كما يلي: ٢٦٪ في صحبة الأصدقاء و ٤٤٪ منهم في الزيارات المتبادلة^(١١).

٣ - وتبين دراسة ابراهيم محمد الشافعي حول اتجاهات الشباب في الجمهورية العربية الليبية جامعة بنغازي، أن الشباب الليبي يقضون أوقات فراغهم على الصورة التالية: ٢٨٪ منهم في زيارة الأصدقاء، ٤١٪ في المطالعة، ١٩٪ في ممارسة الهوايات العلمية. وبينت الدراسة أيضاً أن الشباب يفضلون قضاء أوقات الفراغ كما يلي: بين الأصدقاء ٤٧٪، بين أفراد الأسرة ٣٣٪، في النادي ١٠٪^(١٢).

٤ - دراسة المجلس الأعلى للشباب والرياضة في البحرين، حول استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب البحراني، جامعة الدول العربية^(١٣). بينت هذه الدراسة التي اجريت على عينة واسعة من الشباب البحرانيين والذين بلغ متوسط أعمارهم ٢٤ سنة ان الشباب البحراني يغطي أوقات فراغه حسب الترتيب التالي من حيث الأهمية:

١ - مطالعة الصحف والمجلات وقراءة القصص والكتب.

٢ - البقاء في المنزل مع أفراد الأسرة. ٣ - ممارسة الرياضة.

٤ - التلفزيون. ٥ - الأصدقاء

٦ - الأعمال اليدوية مثل الرسم والأشغال.

٧ - زيارات عائلية. ٨ - برامج اذاعية.

٩ - سينما. ١٠ - مشاركة نشاطات اجتماعية.

٥ - دراسة سالم مرزوق الطحبح حول الشباب ووقت الفراغ في الكويت. ١٩٨٥^(١٤).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المشكلات الشبابية في الكويت المتعلقة بأوقات الفراغ في عام ١٩٨٥، وذلك وفقاً لمتغيري الجنس والجنسية. وبلغت عينة البحث ٣٧٣٩ شاباً وشابة: ٦٦٪ منهم كويتيون، ٣٤٪ غير كويتيين، ٥٥٪ ذكور، و ٤٤٪ إناث. وبينت النتائج أن الشباب الكويتي يقضي وقت فراغه على النحو التالي: ٢٧٪ يشاهدون التلفزيون، ٩٪ يلعبون الفيديو، ٤٩٪ يشاهدون أفلام الفيديو الممنوعة، ٣٧٪ يسهرون مع أصدقائهم، ٦٥٪ يتجولون بالسيارة، ٩٪ يتجولون في السوق، ٤٣٪ يروون الأندية

الرياضية، ٧٪ يذهبون إلى السينما، ٤٣٪ يقضونه في المطالعة، ٦٪ قراءة صحف، ١٤٪ زيارة الأصدقاء، ٥٠٪ تكوين علاقات مع الجنس الآخر.

٦ - دراسة عبدالمنعم محمد بدر حول مشكلة أوقات الفراغ في السعودية^(١٥).

أجرى الباحث دراسته على عينة قدرت بألف شاب وشابة من مناطق مختلفة في السعودية، بلغت نسبة الإناث ٢٠٪ من أفراد العينة وذلك في عام ١٩٨٣. وتراوح أعمارهم من ١٦ - ٤٠ عاماً من بدو وحضر. وبينت الدراسة أن غالبية أفراد العينة ٦٦٪ لديهم وقت فراغ يتراوح بين ساعة واحدة وأربع ساعات. وأن هناك ٦٢٪ يقضون وقت فراغهم بصورة سلبية مثل جلسات الأصدقاء أو مشاهدة التلفزيون. و٢٢٪ منهم يقضونه في جلسات سمر مع الأصدقاء وأن ١٩٪ يشاهدون التلفزيون والفيديو، وأن ١٠٪ يسمعون الراديو والمسجلة، وأخيراً هناك ٤٪ ممن يرودون المقاهي. وكشفت البيانات أن ٣٣٪ يقضون وقت فراغهم إيجابياً مثل قراءة حرة وجلسات عائلية ورياضة وزيارات أسرية.

٧ - دراسة علي وطفة حول المفاضلة بين وسائل الاعلام والفعاليات الذهنية والرياضية في قضاء أوقات الفراغ عند الشباب في جنوب سوريا^(١٦).

أجرى البحث في محافظة درعا في المنطقة الجنوبية من سوريا، وذلك في صيف عام ١٩٩٠. حيث تم استجواب عينة مقصودة تشتمل على ٥٤٥ من الشباب الذين تواجدوا في المعسكرات الصيفية التي ينظمها اتحاد شبيبة الثورة في سوريا. وقد تم الحصول عليه في إطار العينة المسحوبة على ١٥٧ شابة بمعدل ٣١٪، وعلى ٣٤٠ من الشباب الذكور أي بمعدل ٦٨٪. واستهدفت الدراسة تحديد كيفية قضاء أوقات الفراغ وفقاً لمتغيرات أربعة: ممارسة الرياضة، ومشاهدة التلفزيون، والاستماع إلى الراديو، والمطالعة. ويمكن عرض نتائج هذه الدراسة في الجدول التالي:

ذكور		إناث	
درجة أولى	رياضة ٤٢٪	مذيع ٧٠٪	درجة أولى
درجة ثانية	مطالعة ٢١٪	تلفزيون ٢٤٪	درجة ثانية
درجة ثالثة	تلفزيون ٢١٪	مطالعة ٢٣٪	درجة ثالثة
درجة رابعة	مذيع ١٥٪	رياضة ٢١٪	درجة رابعة

تأخذ الرياضة (كما هو مبين في الجدول) الدرجة الأولى في تفضيل الشباب بينما تأخذ المرتبة الأخيرة في اهتمامات الإناث، على العكس من ذلك فإن المذيع الذي يحتل المرتبة الأولى في اهتمامات الإناث، فيما يحتل المرتبة الأخيرة في اهتمامات الذكور، وتلك هي حال بقية النشاطات: المطالعة والتلفزيون. وفي محاولة لتفسير هذه الفروق الجوهرية نفترض أن الفترة الطويلة التي تقضيها الإناث داخل المنزل نهراً يعطى المذيع أهمية خاصة بالنسبة للإناث.

مشكلة البحث وأهميته:

يسجل تاريخ الإنسانية ترابطاً بين ظاهرة التقدم العلمي التكنولوجي وتزايد وقت الفراغ. وإذا كان مجتمعنا يعيش اليوم في احضان ثورة علمية تكنولوجية دائمة التجديد فإن وقت الفراغ يطرح اليوم نفسه مشكلة اجتماعية هامة. وتأخذ هذه المشكلة أهمية خاصة عندما ينظر إليها في صيغتها التربوية. وذلك لأن وقت الفراغ يؤدي دوراً تربوياً بالغ الأهمية والخطورة حيث يبين تاريخ الإنسانية أن الإبداع بأشكاله المختلفة يرتبط بطبيعة توظيف أوقات الفراغ في مجتمع ما وخاصة في ميدان الأدب والفلسفة والفن.

وتأخذ هذه المسألة أهمية خاصة عندما يتعلق الأمر بشريحة الشباب التي تلعب دوراً حيوياً في حركة الحياة الاجتماعية وفي بناء الدورة الدموية الجديدة للمجتمع. والمسألة الأساسية هي أنه يمكن للشباب توظيف وقت الفراغ المتاح لهم إيجابياً في نشاطات بناء فاعلة على المستوى الفردي والاجتماعي كما يمكن لوقت الفراغ المتاح أن يوظف في تكريس المظاهر السلبية والمرضية عند الناشئة.

ومن المعروف أنه يمكن توظيف أوقات الفراغ في اتجاهين أساسيين هما:

١ - في التأمل والاستسلام إلى قوى خارجية وذلك يؤدي إلى بناء مظاهر الضعف والجمود والسلبية في الشخصية الاجتماعية.

٢ - في نشاطات عقلية وذهنية واجتماعية فاعلة قادرة على بناء الروح النقدية النشطة وعلى خلق المظاهر الإيجابية الخلاقة في الشخصية الإنسانية.

وغني عن البيان أن توظيف أوقات الفراغ واستثمارها مسألة لاتخضع لمجرد الاعتبارات الفردية الخاصة وهي ليست رهناً لأرادات شخصية بل هي مسألة ترتبط بمستوى ودرجة تطور المجتمع وبنسق القيم والتوجهات الاجتماعية داخل المجتمع ويعني ذلك أن دراسة الكيفية التي يوظف فيها وقت الفراغ في مجتمع ما تتيح ادراك جانب هام من البنية الاجتماعية والثقافية لمجتمع ما.

ويضاف إلى ذلك كله أن وقت الفراغ يتزايد في كل مرحلة من مراحل التطور

الاجتماعي ومع مرور الزمن. ويتم ذلك تحت تأثير منظومة التقنيات الجديدة (الحواسب - الكابلات الاعلامية - الأقمار الصناعية - مظاهر التكنولوجيا المنزلية). وبالتالي فإن تزايد أوقات الفراغ يطرح مشكلات جديدة تتعلق بعملية توظيفه واتجاهات التوظيف. ومن المعلوم أن الاختناقات الخاصة بتنظيم أوقات الفراغ وتوظيفه تطرح مشكلات نفسية صريحة ويتعلق ذلك بمستوى التنبيهات الخارجية التي يمكنها أن تحقق مايسمى بالتوازن النفسي^(١٧). وتأخذ هذه المشكلة اتجاهاً واضحاً عند شريحة الشباب الذين يملكون من وقت الفراغ نصيباً أكبر من غيرهم. وفي سياق ذلك كله يلاحظ أن الشباب يقبلون بدرجة واسعة على توظيف وقت الفراغ لديهم في نشاطات سلبية مثل الاقبال على وسائل الاعلام التي تؤثر سلباً على وجودهم الروحي والمعنوي وتقلص حدود امكانياتهم وفعاليتهم التي تتصل بمسألة نموهم وتطور إمكانياتهم وأوجه فعاليتهم الإيجابية^(١٨).

وعلى خلاف ذلك. يلاحظ اليوم انخفاض درجة اقبال الشباب على المطالعة وممارسة النشاطات الذهنية والجسدية، وذلك يفترض وجود علاقة بين تأثير وسائل الاعلام ودرجة اقبال الشباب على ممارسة النشاطات المرغوبة تربوياً.

وإذا كان قد قدر لشريحة واسعة من الشباب في سوريا أن توظف وقت الفراغ في توظيفات سلبية بعيداً عن الفعاليات البناءة كالمطالعة والنشاطات الاجتماعية الأخرى فإن ذلك يعود إلى ظروف اجتماعية وثقافية تتصل بطبيعة الحياة الاجتماعية واليومية ومدى الإمكانيات المتاحة لهم لممارسة النشاطات الاجتماعية والثقافية المرغوبة.

والسؤال المحوري في إشكالية بحثنا هذا هو: إلى أي حد يوظف الشباب في سوريا وقتهم الحر في النشاطات الإيجابية، وما مكان النشاطات السلبية (التلفزيون - الراديو - المقاهي - التأمل) في عالمهم بالقياس إلى الفعاليات العقلية والجسدية والاجتماعية الهامة كالرياضة والمطالعة والمشاركة الاجتماعية، ويمكن لمشكلة البحث أن تتعين بدرجة واحدة في الأسئلة التالية:

أسئلة البحث وفرضياته:

جملة من الأسئلة يحاول البحث الاجابة عليها وهي:

- ١ - كيف يستغل الشباب وقت الفراغ.. وماأوجه النشاط التي يمارسونها؟
- ٢ - هل يوظف جل وقت الفراغ في اطار النشاطات السلبية؟ أم انه يوظف في إطار نشاطات إيجابية بناءة؟
- ٣ - ماأوجه التباين بين الذكور والإناث في توظيف وقت الفراغ؟

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب المرحلة الجامعية والمرحلة الثانوية في توظيفات وقت الفراغ؟

منهجيات الدراسة وأدواتها:

يعتمد البحث على منهج البحث الميداني وخطواته الأساسية التي تنطلق من الملاحظة إلى بناء الفرضيات وتصميم أدوات الاختبار وتحديد عينات الدراسة ومن ثم اعتماد المنهج التحليلي الوصفي في معالجة النتائج وتوظيفها. وقد تم اعتماد الوسائل التالية:

استبانة الدراسة:

قام الباحثان بتنظيم استبانة الدراسة وهي استبانة مسحية ذات طابع متعدد الأغراض وهي بذلك تتجاوز حدود الأسئلة المطروحة في هذه الدراسة. هذا وتشتمل استبانة البحث على ٥٥ سؤالاً وهي بذلك تغطي جوانب متعددة تتعلق بالحياة العائلية والاجتماعية والجغرافية وتحاول أن تحدد مواقف الشباب واتجاهاتهم من قضايا بالغة التنوع من: المرأة والسياسة والعدالة والديمقراطية... إلخ.

والسؤال الذي تنطلق منه الدراسة الحالية هو سؤال مفتوح ونصه:

اذكر النشاطات التي تمارسها في أوقات الفراغ؟

وهنا يتوجب على المبحوث أن يذكر النشاطات التي يؤديها في وقت فراغه حيث يمكنه أن يذكر مجموعة من النشاطات المختلفة.

ومن مميزات هذا السؤال أنه يترك للمستفتين الحرية الكاملة في تسجيل اجاباتهم، وذلك يساعد على تجاوز عيوب وسلبات السؤال المغلق الذي غالباً مايحمل المجازفة في أن يكون اسقاطاً لتصورات الباحث وفرضياته المسبقة. وغني عن البيان أن تحليل معطيات السؤال المفتوح أمر يتميز بالصعوبة والمشقة. وقد اتيح لنا الاستفادة من المعطيات المتطورة للحاسوب الالكتروني في هذا المجال واستطعنا لاحقاً الحصول على المعطيات وتفريغها وفقاً لبرنامج البارادوكس Paradox الذي سهل أعمال التصنيف والحصول على النتائج.

مراحل بناء الاستبانة:

لايتطلب السؤال المفتوح عادة تقنيات التحكيم والمصادقية لأنه يتميز بالسهولة ويعبر عن آراء المستفتين وتلك هي غاية البحث في مجال العلوم الإنسانية. وإذا كنا نذكر مراحل بناء الاستبانة فإن ذلك يتعلق بالجوانب الأخرى للدراسة والتي تتجاوز حدود النتائج الخاصة بالدراسة الحالية.

عرضت الاستبانة على عدد من الاساتذة المحكمين في كلية التربية وقد تم تسجيل ملاحظاتهم الخاصة بمصادقية الاستبانة وقدرتها على قياس ماأعدت من أجله. وبموجب هذه الملاحظات تم اسقاط مايتوجب اسقاطه وتعديل مايتوجب تعديله وخاصة فيما يتعلق بمظاهر الصعوبة والتكرار والتسلسل والتوافق الشكلي والغموض. تم تطبيق الاستبانة بعد التعديل Pretest على عينة بلغت ٢٥ طالباً من طلاب السنة الأولى في كلية التربية وتم على ضوء ذلك تعديل بعض الأسئلة التي تضمنت جوانب الصعوبة وسوء الفهم وبذلك تم بناء الاستبانة في صيغتها النهائية.

ومن حيث الثبات اعتمد الباحثان طريقة اعادة الاختبار Test-retest حيث أعيد تطبيق الاستبيان على عينة بلغت ٢٠ طالباً من طلاب السنة الأولى وبعد اسبوعين أعيد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة وبينت النتائج وجود علاقات ترابط عالية بين اجابات أفراد العينة التجريبية وذلك بالنسبة للاداء الأول والثاني. وبعد حساب معاملات الارتباط (معامل بيرسون) حيث بلغت قيمة $r = 0.79$ بالنسبة لأدنى قيمة ترابطية في عبارات الاستبيان، وبلغت قيمة $r = 0.85$ لأعلى قيمة ترابطية في عبارات الاستبيان، وهي تمثل معامل ثبات عال وموثوق.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة بطريقة المسح الشامل لطلاب المعسكرات الجامعية التي ينظمها الاتحاد الوطني لطلبة سوريا في صيف ١٩٩٢. وتهدف هذه المعسكرات إلى تنظيم نشاطات الشباب واعادتهم لفاعليات علمية اجتماعية متعددة وخاصة في مستوى الاعداد العلمي والمعرفي.

وتقوم الدراسة على أساس عيّنتين واسعتين هما:-

عينة طلاب الثانوية في طرطوس: حيث بلغ عدد الطلاب الذين تواجدهم في المعسكرات (٨٠٠) طالب وطالبة. وتم توزيع استبانة البحث على جميع الطلاب. وقد بلغ عدد الإناث (٣١٣) طالبة بنسبة ٣٩.١٪ مقابل (٤٨٧) من الطلاب الذكور أي مانسبته ٦٠.٩٪ من حجم العينة - جدول رقم (٨).

وينتمي ٧٩.٩٪ من الطلاب أفراد العينة إلى الريف بينما ينتمي ٢٠.١٪ منهم إلى المدينة جدول (٩). ويبلغ متوسط عُمر الطلاب ١٨ سنة (جدول ٧). ويلاحظ أن ٩٥٪ من الطلاب هم من طلاب الصف الثالث الثانوي أي في المرحلة الأخيرة من المرحلة الثانوية والذين يتهيئون للدخول في الجامعة (جدول ١٠). ويبين الجدول رقم (١١) توزع أفراد العينة حسب مهنة الأب. ويبين الجدول رقم (١٢) توزعهم حسب مهنة الأم. وأخيراً يبين الجدول رقم (١٣) توزع الطلاب وفقاً للمستوى التعليمي للأب، ويبين الجدول رقم (١٤) توزع الطلاب وفقاً للمستوى التعليمي للأم.

عينة طلاب جامعة دمشق: بلغ اجمالي عدد أفراد العينة ٣٢٢ طالباً وطالبة. وقد بلغ عدد الإناث ١٢٠ طالبة بنسبة ٣٧,٣٪ مقابل ٢٠٢ طالباً من الذكور، وبنسبة ٦٢,٧٪، جدول رقم (١٥).

ويمتني ٤٧,٦٪ من الطلاب أفراد العينة إلى الريف، بينما ينتمي ٥٢,٤٪ منهم إلى المدينة جدول رقم (١٦). ويبلغ متوسط عُمر الطلاب ٢٢ سنة جدول رقم (١٧). وقد بلغ عدد الطلاب الذين ينتمون إلى الفروع العلمية (هندسة، طب، صيدلة) ١٠٦ طالباً، بنسبة ٣٣٪ مقابل ٢١٥ طالباً وطالبة ونسبة ٦٧٪ في العلوم الإنسانية جدول رقم (١٨). ويبين الجدول رقم (١٩) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب، ويبين الجدول رقم (٢٠) توزيعهم حسب المستوى التعليمي للأم. ويبين الجدول رقم (٢٢) توزيع الطلاب وفقاً للمستوى المهني للأم. ويبسط الجدول رقم (٢٣) توزع الطلاب حسب السنوات الجامعية. وفي النهاية يعرض الجدول رقم (٢٤) توزيعهم حسب الكليات.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية والزمانية:

الزمان : تموز وآب من صيف ١٩٩٢.

المكان :

١ - **طرطوس:** تم اجراء الدراسة في محافظة طرطوس في اطار المعسكرات التربوية التي يقيمها اتحاد الشباب ووزارة التربية في سوريا وتشمل الدراسة جميع الطلاب الذين يسهمون في هذه النشاطات.

٢ - **دمشق :** تم اجراء الدراسة في اطار المعسكرات العلمية الجامعية التي تجري عادة في رحاب المدينة الجامعية في دمشق.

اجراءات منهجية ميدانية:

أشرف الباحثان على قيادة المعسكر العلمي التربوي لكلية التربية في صيف ١٩٩٢. وفي فترة التمهيد قام الباحثان بتحديد هوية الطلاب المشاركين في هذا المعسكر وتم اختيار الطلاب الذين عرفوا بنشاطهم العلمي في الكلية، وقد بلغ عدد الطلاب من السنة الرابعة والثالثة ٧٠ طالباً وطالبة.

قام الباحثان بشرح وتفسير ومناقشة خطوات الدراسة واجراءات البحث الميدانية وطلب منهم تدريب الطلاب في المرحلة الجامعية وقد بلغ طلاب الدراسات العليا المشاركون في المعسكر ٢٠ طالباً وهم طلاب في مرحلة التحضير للماجستير والدكتوراه. وقد تم تجهيز مكان المعسكر التربوي في مدينة طرطوس في ١٥/٧/١٩٩٢،

واستمر العمل التربوي لمدة ١٥ يوماً. تم بعدها الانتقال إلى مدينة دمشق لمتابعة البحث وتطبيق الاستبانة على طلاب جامعة دمشق.

وبعد انجاز وتعبئة الاستبانة بالتعاون مع قادة المعسكرات تم تفريغ الاستبانات في مبنى الحاسوب المركزي لاتحاد شبيبة الثورة، وبالتعاون مع الخبرات الخاصة بالحاسوب في المركز وقد تم تصميم برامج لتفريغ المعطيات. وقد تمت معالجة المعطيات وفقاً لبرنامجين أساسيين هما «الديس»، «Dbase4» وبرنامج «البارادوكس Paradox» الذي مكنا من تفريغ المعطيات ومعالجتها احصائياً. وقد استمر العمل في صالة الحاسوب مدة شهر كامل.

نتائج الدراسة

تمهيد منهجي:

تحدد الخطوات المنهجية الأساسية للدراسة على النحو التالي:

أولاً : خصص الجانب الأول لدراسة المعطيات الخاصة بعينة طلاب المرحلة

الثانوية في طرطوس ويتضمن هذا الجانب الخطوات التالية:

– مناقشة المعطيات الاحصائية لجميع أفراد العينة.

– المقارنة بين المعطيات الخاصة بالذكور وهذه الخاصة بالإناث.

ثانياً: خصص الجانب الثاني لدراسة المعطيات الخاصة بعينة طلاب المرحلة

الجامعية في دمشق ويتضمن هذا الجانب الخطوات السابقة المدونة أعلاه.

ثالثاً: خصص الجانب الثالث للمقارنة بين النتائج الخاصة بعينة طلاب المرحلة

الجامعية في دمشق وطلاب المرحلة الثانوية في دمشق واتبعت الخطوات الفرعية السابقة المدونة أعلاه أيضاً.

وقد تم اعتماد الخطوات الاحصائية التالية:

١ – وظف اختبار تحليل التباين Analysis of Variance (الإحصائي فيشر

Fisher) في دراسة الفروق الاحصائية بين اجابات الذكور والإناث عند طلاب الجامعة وطلاب الثانوية وفي اطار المجموع.

٢ – وظف اختبار كاي مربع (Chi - Asquer) لاختبار دلالة الفروق الاحصائية

بين طلاب الجامعة وطلاب طرطوس وفقاً لمتغيرات الجنس بالنسبة لكل بند من بنود الإجابة.

أولاً : توظيف وقت الفراغ عند طلاب المرحلة الثانوية في طرطوس:

تتنظم الصيففة العامة للوقت الحر عند الشباب في اثني عشر نشاطاً أساسياً تأخذ

هيكلية الترتيب التالي من حيث الأهمية: ١ - المطالعة (٣٢٦٪)، ٢ - الرياضة (٢٥٢٪)، ٣ - الموسيقى (١١٤٪)، ٤ - التلفزيون (٨٠٪)، ٥ - الشطرنج (٥٧٪)، ٦ - زيارة الأصدقاء (٣٩٪)، ٧ - الرسم (٣٨٪)، ٨ - نظم الشعر وكتابة الخواطر (٣٧٪)، ٩ - السباحة (٢٤٪)، ١٠ - لعب الكارت (١٢٪)، ١١ - كرة القدم للذكور (٢٥٪)، ١٢ - الخياطة للإناث (٠٨٪) .. (الجدول رقم ١).

وجاءت هذه النشاطات تعبيراً عن المفردات التي أدلى بها الشباب في معرض اجاباتهم عن السؤال: ما النشاطات التي تؤديها أثناء وقت الفراغ؟ حيث يمكن للمستجوب أن يذكر النشاطات التي يمارسها في وقته الحر. وقد تم الحصول على ١٤٠٨ مفردة موزعة إلى ١٠١٩ مفردة أدلى بها الذكور، أي بمعدل ٧٣٤٪. وإلى ٣٨٩ مفردة للإناث بمعدل ٢٧٦٪. وقد وزعت هذه المفردات كما بينا سابقاً في اثني عشر حقلاً أو نشاطاً (انظر الجدول رقم ١).

ويمكن لنا في اطار هذه النشاطات التي يمارسها الشباب أثناء وقت الفراغ أن نميز أربعة نشاطات أساسية بالغة الحظوة والأهمية وهي: المطالعة ٣٢٦٪، الرياضة ٢٥٢٪، الموسيقى ١١٤٪ والتلفزيون ٨٪. حيث تبلغ النسبة المئوية لهذه النشاطات ٧٧٢٪ من مجموع نشاط الشباب في هذه المرحلة.

ومن الضرورة بمكان هنا الإشارة إلى طبيعة هذه النشاطات التي يمارسها الشباب من حيث اتجاهها السلبي أو الإيجابي. ومانعني بالنشاطات الإيجابية هو مدى وطبيعة المشاركة التي يبذلها الشباب في النشاطات المعنية. حيث توجد هناك نشاطات لا تتضمن مشاركة إيجابية مثل نشاطات الاستماع إلى الموسيقى أو مشاهدة التلفزيون أو لعب الكارت أو النرد والحديث مع الأصدقاء والمسامرة وحضور حفلات السمر والموسيقا والسينما وغير ذلك من النشاطات. حيث يلاحظ هنا بأن الفرد يستسلم لتأثير مؤثر خاص وتكون نسبة المشاركة العقلية والجسدية في حدودها الدنيا. إذ لم تسجل غياباً كاملاً. وبناءً على ذلك قمنا في اطار النشاطات الإثني عشر التي يؤديها الشباب في وقت فراغهم بتصنيف الفعاليات التالية إلى فعاليات إيجابية ويمكن أن تنتظم في اطار ثلاثة مستويات وهي:

١ - فعاليات إيجابية عقلية ذهنية وهي: المطالعة والشطرنج وكتابة الخواطر ونظم الشعر.

٢ - نشاطات إيجابية جسدية وهي: الرياضة عامة ثم السباحة وكرة القدم.

٣ - فعاليات اجتماعية وهي: زيارة الأصدقاء وتبادل الزيارات والرحلات السياحية.

جدول رقم (١)

النشاطات التي يؤديها شباب المرحلة الثانوية أثناء وقت الفراغ في طرطوس
(التكرارات والنسب المئوية التي حصل عليها كل نشاط وفقاً لاجابات الطلاب)

الترتيب	ذكور	إناث	المجموع
١ المطالعة	٣٧٥	٧٨	٤٥٣
%	٣٦٨	٢٠.٠	٣٢٦
٢ رياضة	٢٦٤	٨٦	٣٥٠
%	٢٥٩	٢٢.١	٢٥٢
٣ موسيقا	٧٠	٨٩	١٥٩
%	٦٩	٢٢.٨	١١٤
٤ تلفزيون	٨٣	٢٨	١١١
%	٨١	٧.٢	٨٠
٥ شطرنج	٧٣	٦	٧٩
%	٧١	١.٥	٥٧
٦ زيارة الأصدقاء	٢٦	٢٩	٥٥
%	٢٥	٧.٤	٣٩
٧ الرسم	٣٣	٢٠	٥٣
%	٣٢	٥.١	٣٨
٨ نظم الشعر والخواطر	٢١	٣١	٥٢
%	٢٠	٨.٠	٣٧
٩ السباحة	٢٣	١٠	٣٣
%	٢٢	٢.٥	٢٤
٩ لعب الورق	١٦	١	١٧
%	١٦	٠.٢	١٢
١٠ كرة القدم	٣٥		٣٥
%	٣٤		٢٥
١١ خياطة	٠	١١	١١
%	٠	٢.٨	٠.٨
المجموع	١٠١٩	٣٨٩	١٤٠٨
	١٠٠	١٠٠	١٠٠

٤ - الفعاليات السلبية وتتمثل في: اطار تصنيفنا الحاصل إلى النشاطات الاخرى التي لم تذكر وأهمها التلفزيون والاستماع إلى الموسيقى ولعب الكارت. وفي هذا السياق يلاحظ ندرة النشاطات السلبية من حيث النوع والكيفية والأهمية حيث يوجد هناك ثلاثة نشاطات سلبية مقابل تسعة نشاطات إيجابية. وتشير حساباتنا الإحصائية أن ٧٦٪ من النشاطات التي يؤديها الشباب ذكوراً وإناثاً هي نشاطات إيجابية بينما تأخذ النشاطات السلبية نسبة ٢٣٪ من حصة فعاليات الشباب وأنشطتهم.

المقارنة بين نشاطات الذكور والإناث عند طلاب المرحلة الثانوية:

لا يختلف نسق أهمية النشاطات التي يؤديها الذكور أثناء وقت الفراغ عن النسق العام لمجموع الاجابات والذي نوهنا إليه أعلاه [أنظر الجدول رقم (١)]. ولكن نسق أهمية هذه النشاطات وترتيبها يختلف عند الإناث عنه عند الذكور. ومن أجل المقارنة بين النسقين يمكن تنظيم المخطط التالي:

الجدول رقم (٢)
نسق أولوية النشاطات وأهميتها مقارنة بين
الذكور والإناث في طرطوس

المرتبة		ذكور		إناث	
المرتبة الأولى	مطالعة	٣٦٪	٨٪	٢٢٪	٨٪
المرتبة الثانية	رياضة	٥٩٪	٢٠٪	٢٢٪	٨٪
المرتبة الثالثة	التلفزيون	٨٪	٢٠٪	٢٠٪	٨٪
المرتبة الرابعة	الشطرنج	٧٪	٨٪	٨٪	٢٠٪
المرتبة الخامسة	الموسيقا	٦٪	٩٪	٧٪	٤٪
المرتبة السادسة	كرة القدم	٣٪	٤٪	٧٪	٢٪
المرتبة السابعة	رسم	٢٪	٢٪	٥٪	١٪
المرتبة الثامنة	زيارة الأصدقاء	٢٪	٦٪	٢٪	٨٪
المرتبة التاسعة	السباحة	٢٪	٢٪	٢٪	٥٪
المرتبة العاشرة	خواطر وشعر	٢٪	٠٪	١٪	٥٪
المرتبة الحادية عشرة	لعب الكارت	١٪	٦٪	٠٪	٢٪
المرتبة الثانية عشرة	الخيطة	—	—	—	—
المجموع		١٠٠		١٠٠	

يبين الجدول السابق مايلي:

- أولاً : تتكافأ مراتب أربعة نشاطات عند الذكور والإناث وهي:
- الرياضة التي احتلت المرتبة الثانية عند الذكور والإناث.
 - الرسم وقد احتل المرتبة السابعة عند الذكور والإناث.

- السباحة وقد احتلت المرتبة التاسعة عن الطرفين.
- الكارت وقد احتل المرتبة الحادية عشرة عند الطرفين.
- ثانياً: نسجل فيما يلي الفروق بين الأنشطة وفقاً لأهميتها بين الجنسين:
 - الشطرنج: بينما احتل هذا النشاط المرتبة الرابعة عند الذكور احتل المرتبة العاشرة عند الإناث. ويشير هذا التباين الكبير بين الجنسين في ممارسة هذا النشاط إلى أن لعبة الشطرنج نشاط ذكوري بالدرجة الأولى.
 - كتابة الخواطر: بينما احتل هذا النشاط المرتبة الرابعة عند الإناث احتل المرتبة العاشرة عند الذكور. ويشير هذا إلى أنثوية هذا النشاط: كتابة الشعر والخواطر.
 - الاستماع إلى الموسيقى: بينما احتل المرتبة الأولى عند الإناث احتل المرتبة الخامسة عند الذكور. ويشير هذا إلى أنثوية هذا النشاط.
 - مشاهدة التلفزيون: احتل هذا النشاط المرتبة الثالثة عند الذكور مقابل المرتبة السادسة عند الإناث.
- ثالثاً: يمكننا استطلاع النسب المئوية من قراءة جديدة نستطيع من خلالها أن نتبين الفروق التالية بين الجنسين في ممارسة النشاطات أثناء أوقات الفراغ:
 - ١ - يتفوق الذكور على الإناث في ممارستهم للأنشطة التالية وهي:
 - المطالعة بفارق ١٦٨٪ وهي نسبة عالية جداً.
 - لعب الشطرنج بفارق ٥٦٪.
 - كرة القدم بفارق ٣٤٪.
 - لعب الكارت بفارق ١٤٪.
 - في مشاهدة التلفزيون ١١٪.
 - الرياضة ٧٪.
 - ٢ - تتفوق الإناث على الذكور في ممارستهن للأنشطة التالية وهي:
 - الاستماع إلى الموسيقى بفارق ١٥٨٪ وهي نسبة عالية جداً
 - لعب الشطرنج بفارق ٥٦٪.
 - كتابة الخواطر والشعر بفارق ٦٠٪.
 - زيارة الأصدقاء بفارق ٤٩٪.
 - الخياطة بفارق ٢٨٪.
 - الرسم بفارق ١٩٪.
 - السباحة ٣٪.
- المقارنة بين الجنسين وفقاً لطبيعة النشاط:
وتشير حساباتنا الإحصائية إلى أن النشاطات الإيجابية أكثر أهمية عند الذكور منها عند الإناث. حيث بلغت النسبة المئوية لمثل هذه النشاطات ٨٠٪ عند الذكور مقابل ٦١٪ عند الإناث، وقد أشرنا سابقاً أن ٧٦٪ من النشاطات التي يؤديها الشباب ذكوراً وإناثاً هي نشاطات إيجابية. بينما تأخذ النشاطات السلبية نسبة ٢٣٪ من شؤون اجتماعية العدد السادس والأربعون - ١٣١

حصة فعاليات الشباب (ذكوراً وإناثاً) ونشاطاتهم. وإذا شئنا أن نفسر أسباب تفوق الذكور على الإناث في التوظيف الإيجابي لأوقات الفراغ يمكن القول: إن الثقافة السائدة تعطي للذكور مجالات أوسع تمكنهم من توظيف أفضل لأوقات فراغهم. على سبيل المثال: تتيح الثقافة السائدة للذكور إمكانية الخروج بدرجة أكبر من الإناث: زيارة المكتبات العامة والمساهمة في النشاطات العامة وممارسة الرياضة.

الفروق الاحصائية بين اجابات الجنسين:

لقياس دلالة الفروق الاحصائية القائمة بين اجابات الطلاب وفقاً لمتغيرات الجنس في طريقة توظيفهم لأوقات فراغهم قمنا بتطبيق اختبار تحليل التباين (Analyse de Variance) للاحصائي فيشر Fisher وتم عرض نتائج الاختبار في الجدول التالي:

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	التباين	نسبة "F"
بين المجموعات	$1 = (2 - 1)$	١٤١٠.٦٦	١٤١٠.٦٦	١٢٧ غير داله
داخل المجموعات	$22 = (24 - 2)$	٢٢٥٨٠.٦٦	١٠٢٦.٣٩	

نتائج اختبار تحليل التباين بين اجابات الجنسين عند مجموعة طرطوس:

بلغت نسبة "F" المحسوبة ١٢٧، وهي أصغر من "F" الجدولية في مستوى معنوية ٠.٠٥. ويشير ذلك إلى أن الفروق المشاهدة بين اجابات الجنسين تعود إلى الصدفة ولا تحمل قيمة الدلالة الاحصائية.

ثانياً: توظيف وقت الفراغ عند طلاب المرحلة الجامعية في دمشق: تم الحصول على ٥٧٥ اجابة أو مفردة معينة للنشاطات التي يمارسها طلاب الجامعة أثناء وقت الفراغ. وتتوزع هذه المفردات إلى ٢٨٧ مفردة لذكور أي بمعدل ٦٧.٣٪، وإلى ١٨٨ مفردة للإناث بمعدل ٣٢.٧٪. وقد وزعت هذه المفردات كما بينا سابقاً في اثني عشر حقلاً أو نشاطاً [أنظر الجدول رقم (٣)].

يوظف طلاب الجامعة أوقات فراغهم كما لاحظنا عند الشباب في طرطوس في اثني عشر نشاطاً أساسياً تأخذ الترتيب التالي من حيث الأهمية:

- ١ - المطالعة (٣٧.٧٪)، ٢ - الرياضة (١٩.٠٪)، ٣ - الموسيقى (١١.٥٪)، ٤ - الرسم (٥.٤٪)،
- الشطرنج (٤.٥٪)، ٦ - زيارة الأصدقاء (٤.٩٪)، ٧ - التلفزيون (٣.٦٪)، ٨ - رحلات
- سياحية (٢.٨٪)، ٩ - السباحة (٢.٤٪)، ١٠ - نظم الشعر وكتابة الخواطر (٢.٦٪)،
- ١١ - كرة القدم (٢.٦٪)، ١٢ - أخيراً لعب الورق (٢.٩٪). [أنظر الجدول رقم (٣)].

جدول رقم (٣)

النشاطات التي يؤديها طلاب الجامعة أثناء وقت الفراغ
(التكرارات والنسب المئوية التي حصل عليها كل نشاط وفقاً لاجابات الطلاب)

المرتبة	ذكور	إناث	المجموع
١ المطالعة	١٣٨	٧٩	٢١٧
%	٣٥٦	٤٢٠	٣٧٧
٢ الرياضة	٨٠	٢٩	١٠٩
%	٢٠٧	١٥٤	١٩٠
٣ الموسيقى	٣٧	٢٩	٦٦
%	٩٦	١٥٤	١١٥
٤ الرسم	١٥	١٦	٣١
%	٣٩	٨٥	٥٤
٥ الشطرنج	٢٠	٦	٢٦
%	٥٢	٣٢	٤٥
٦ زيارة الأصدقاء	١٨	١٠	٢٥
%	٤٦	٥٣	٤٩
٧ التلفزيون	١٦	٥	٢١
%	٤١	٢٦	٣٦
٨ رحلات سياحية	١٤	٢	١٦
%	٣٦	١٠	٢٨
٩ السباحة	١١	٣	١٤
%	٢٨	١٦	٢٤
١٠ كتابة خواطر	٧	٨	١٥
%	١٨	٤٢	٢٦
١١ كرة القدم	١٥	٠	١٥
%	٣٩	٠	٢٦
١٢ لعب الورق	١٦	١	١٧
%	٤١	٥٠	٢٩
المجموع	٣٧٨	١٨٨	٥٧٥
	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ويمكن لنا في إطار هذه النشاطات التي يمارسها الشباب أثناء وقت الفراغ أن نميز أربعة نشاطات أساسية بالغة الخطورة والأهمية وهي: المطالعة ٣٧٧٪، الرياضة ١٩٪، الموسيقى ١١٪ والرسم ٤٪ حيث تبلغ النسبة المئوية لهذه النشاطات ٣٧٦٪ من مجموع نشاط الشباب في هذه المرحلة.

ومن الضرورة بمكان هنا الإشارة إلى طبيعة هذه النشاطات التي يمارسها الشباب من حيث اتجاهها السلبي أو الإيجابي. حيث تشير حساباتنا الإحصائية أن ٧٦٣٪ من النشاطات التي يؤديها الشباب ذكوراً وإناثاً هي نشاطات إيجابية بينما تأخذ النشاطات السلبية نسبة ٢٣٧٪ من حصة فعاليات الشباب ونشاطاتهم.

المقارنة بين نشاطات الذكور والإناث عند طلاب المرحلة الجامعية:
لا يختلف نسق أهمية النشاطات التي يؤديها الذكور أثناء وقت الفراغ عن النسق العام لمجموع الإجابات والذي نوهنا إليه أعلاه [أنظر الجدول رقم ٢]. ولكن نسق أهمية هذه النشاطات وترتيبها يختلف عند الإناث عنه عند الذكور، ومن أجل المقارنة بين النسقين يمكن تنظيم الجدول التالي:

**الجدول رقم (٤) نسق أولوية النشاطات وأهميتها
مقارنة بين الذكور والإناث في جامعة دمشق**

المرتبة		ذكور		إناث	
المرتبة الأولى	مطالعة	٣٥٦٪	مطالعة	٤٢٠٪	
المرتبة الثانية	رياضة	٢٠٧٪	موسيقا	١٥٤٪	
المرتبة الثالثة	الموسيقا	٩٦٪	رياضة	١٥٤٪	
المرتبة الرابعة	زيارة الأصدقاء	٤٦٪	رسم	٨٥٪	
المرتبة الخامسة	التلفزيون	٤١٪	زيارة الأصدقاء	٥٣٪	
المرتبة السادسة	لعب ورق	٤١٪	كتابة خواطر	٤٢٪	
المرتبة السابعة	كرة القدم	٣٩٪	الشطرنج	٣٢٪	
المرتبة الثامنة	السياحة	٢٦٪	تلفزيون	٢٨٪	
المرتبة التاسعة	السياحة	٢٨٪	سباحة	١٦٪	
المرتبة العاشرة	الشطرنج	٢٥٪	خياطة	١٠٠٪	
المرتبة الحادية عشرة	خواطر وشعر	١٨٪	لعبة الكارت	٠٥٪	
المرتبة الثانية عشرة	الخياطة	—	كرة القدم	—	
المجموع		١٠٠		١٠٠	

يبين الجدول السابق مايلي:

أولاً : تتكافأ مراتب أربعة أنشطة عند الذكور والإناث وهي:

– المطالعة: التي احتلت المرتبة الأولى عند الجنسين.

– السباحة: التي احتلت المرتبة التاسعة عند الجنسين.

ثانياً: نسجل فيما يلي الفروق بين الأنشطة وفقاً لأهميتها بين الجنسين:

– لعب الكارت: بينما احتل هذا النشاط المرتبة السابعة عند الذكور، احتل

المرتبة الحادية عشره عند الإناث.

– كتابة الخواطر: بينما احتل هذا النشاط المرتبة السادسة عند الإناث، احتل

المرتبة الحادية عشرة عند الذكور. ويشير هذا إلى أنثوية هذا النشاط: كتابة الشعر

والخواطر، وقد لمسنا الشيء نفسه بالنسبة للفروق بين الجنسين عند طلاب المرحلة

الثانوية.

– الشطرنج: احتل هذا النشاط المرتبة السابعة عند الإناث، ولكنه احتل المرتبة

العاشرة عند الذكور.

– الاستماع للموسيقى: بينما احتل هذا النشاط المرتبة الثانية عند الإناث،

احتل المرتبة الثالثة عند الذكور.

– مشاهدة التلفزيون: احتل هذا النشاط المرتبة الرابعة عند الذكور مقابل

المرتبة الخامسة عند الإناث.

ثالثاً: وتبين النسب المئوية الفروق التالية:

١ – يتفوق الذكور على الإناث في ممارستهم للأنشطة التالية وهي:

– الرياضة بفارق ٥٣٪.

– لعب الورق بفارق ٤٥٪.

– رحلات سياحية بفارق ٢٦٪.

– في مشاهدة التلفزيون ١٥٪.

– السباحة بفارق ١٢٪.

٢ – تتفوق الإناث على الذكور في ممارستهن للأنشطة التالية وهي:

– المطالعة بفارق ٦٤٪.

– الاستماع إلى الموسيقى بفارق ٥٨٪.

– الرسم بفارق ٤٦٪.

– كتابة الخواطر والشعر بفارق ٢٤٪.

- لعب الشطرنج بفارق ٠.٧٪.

المقارنة بين الجنسين وفقاً لطبيعة النشاط:

تشير معطياتنا الإحصائية أن النشاطات الإيجابية أكثر أهمية عند الإناث منها عند الذكور (على خلاف ملاحظناه عند طلاب الثانوية) حيث بلغت النسبة المئوية لمثل هذه النشاطات ٧٤.٨٪ عند الذكور مقابل ٧٥.٥٪ عند الإناث. وقد تمت الإشارة أن ٧٦.٣٪ من النشاطات التي يؤديها الشباب ذكوراً وإناثاً هي نشاطات إيجابية بينما تأخذ النشاطات السلبية نسبة ٢٣.٧٪ من حصة فعاليات الشباب (ذكوراً وإناثاً) ونشاطاتهم.

الفروق الإحصائية بين إجابات الجنسين:

لقياس دلالة الفروق الإحصائية القائمة بين إجابات الطلاب وفقاً لمتغير الجنس في طريقة توظيفهم لأوقات فراغهم قمنا بتطبيق اختبار تحليل التباين (Analyse de Variance) للإحصائي فيشر (Fisher)، وتم عرض نتائج الاختبار في الجدول التالي:

نتائج اختبار تحليل التباين بين إجابات الجنسين عند مجموعة طرطوس:

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	التباين	نسبة "F"
بين المجموعات	$1 = (2 - 1)$	١٤١.٦	١٤٤١.٦	٢٠.٨ غير داله
داخل المجموعات	$22 = (2 - 24)$	١٥٢١.٨	٦٩١٤	

بلغت نسبة "F" المحسوبة ٢٠.٨، وهي أصغر من "F" الجدولية ٤.٣ في مستوى معنوية ٠.٠٥. ويشير ذلك أن الفروق المشاهدة بين إجابات الجنسين تعود إلى الصدفة ولاتحمل قيمة الدلالة الإحصائية.

٢ - المقارنة بين طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية في مستوى توظيفهم لوقت الفراغ:

تبين المقارنة بين المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (٥)، وجود تقارب كبير في مستوى ترتيب سلم النشاط بين طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية. وفي هذا الخصوص يلاحظ أن فعاليات الشباب تصب في ثلاثة أنشطة أساسية هي: المطالعة والرياضة والموسيقى التي تأخذ المراتب الثلاث الأولى عند جميع أفراد العينة (طرطوس والجامعة). وتجدر الإشارة أن طلاب الجامعة سجلوا نشاطاً لم يسجله طلاب المرحلة الثانوية وهو: الرحلات السياحية. وبالمقابل سجلت فتيات طرطوس نشاطاً لم يذكر عند فتيات الجامعة وهو: الخياطة.

جدول رقم (٥)

النشاطات التي يؤديها الشباب أثناء وقت الفراغ في طرطوس والجامعة مقارنة بين اجابات العينتين في طرطوس والجامعة

المرتبة	طرطوس	الجامعة	المجموع
١ المطالعة	٣١٣	٢٧٧	٢٣٨
٢ الرياضة	٢٥٢	١٩٠	٢٣١
٣ الموسيقى	١١٤	١١٥	١١٣
٤ التلفزيون	٨٠	٣٦	٦٦
٥ الشطرنج	٥٧	٤٥	٥٢
٦ زيارة الأصدقاء	٣٩	٤٩	٤٢
٧ الرسم	٣٨	٥٤	٤٢
٨ الخواطر والشعر	٣٧	٢٦	٣٤
٩ السباحة	٢٤	٢٤	٢٤
١٠ لعب الورق	١٢	٢٩	١٧
١١ كرة القدم	٢٥	٣٦	٢٦
١٢ الخياطة	٠٨	٠٠٠	٠٥
١٣ سياحة	٠٠٠	٢٠٨	٠٨
المجموع	١٤٠٦	٥٧٨	١٩٨٤
	١٠٠	١٠٠	١٠٠

تم الحصول على ١٩٨٤ اجابة أو مفردة وذلك يشمل اجابات أفراد العينتين معاً للنشاطات التي يمارسها الشباب جميعاً أثناء وقت الفراغ. وتتوزع هذه المفردات إلى ١٤٠٦ مفردة للذكور أي بمعدل ٧٠٨.٠. وإلى ٥٧٨ مفردة للإناث بمعدل ٢٩٢.٠. وقد وزعت هذه المفردات في ثلاثة عشر حقلاً أو نشاطاً [أنظر جدول رقم (٥)].

وتتوزع هذه النشاطات على الشكل التالي بالنسبة للعينتين:

١ - المطالعة (٣٣٨٪)، ٢ - الرياضة (٢٣١٪)، ٣ - الموسيقى (١١٣٪)، ٤ - التلفزيون (٦٦٪)، ٥ - الشطرنج (٥٢٪)، ٦ - زيارة الأصدقاء (٤٩٪)، ٧ - الرسم (٤٢٪)، ٨ - كتابة الخواطر ونظم الشعر (٣٤٪)، ٩ - السباحة (٢٤٪)، ١٠ - لعب الكارت

(١٧٪)، ١١ - كرة القدم (٢٦٪)، ١٢ - الخياطة (٥٠٪)، وأخيراً السياحة (٨٪) [الجدول رقم (٥)].

ويمكن لنا في إطار هذه النشاطات التي يمارسها الشباب أثناء وقت الفراغ أن نميز أربعة نشاطات أساسية بالغة الحظوة والأهمية وهي: المطالعة والرياضة والموسيقا. حيث تبلغ النسبة المئوية لهذه النشاطات ٦٨٢٪ من مجموع نشاط الشباب في هذه المرحلة.

المقارنة بين العينتين:

من أجل المقارنة بين نشاطات المجموعتين (طلاب طرطوس وطلاب الجامعة) وترتيبها تم اعداد الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

نسق أولوية النشاطات وأهميتها

مقارنة بين الشباب في طرطوس وجامعة دمشق

المرتبة	عينة طرطوس الثانوية	عينة الجامعة
المرتبة الأولى	مطالعة ٣١٣٪	مطالعة ٣٧٧٪
المرتبة الثانية	رياضة ٢٥٢٪	رياضة ١٩٠٪
المرتبة الثالثة	موسيقا ١١٤٪	موسيقا ١١٥٪
المرتبة الرابعة	التلفزيون ٨٠٪	رسم ٨٥٪
المرتبة الخامسة	الشطرنج ٥٧٪	زيارة الأصدقاء ٤٩٪
المرتبة السادسة	زيارة الأصدقاء ٣٩٪	الشطرنج ٤٥٪
المرتبة السابعة	الرسم ٣٨٪	تلفزيون ٣٦٪
المرتبة الثامنة	خواطر وشعر ٣٧٪	لعب الكارت ٢٦٪
المرتبة التاسعة	السياحة ٢٤٪	كرة القدم ٢٦٪
المرتبة العاشرة	لعب الكارت ١٢٪	خواطر وشعر ٢٦٪
المرتبة الحادية عشرة	كرة القدم ٢٥٪	سباحة ٢٤٪
المرتبة الثانية عشرة	خياطه ٠٨٪	سياحه ٠٨٪
المرتبة الثالثة عشرة	السباحة —	خياطة —
المجموع	١٠٠	١٠٠

يبين الجدول السابق مايلي:

أولاً: تتكافأ مراتب أربعة أنشطة عند أفراد العينتين وهي:

- المطالعة التي احتلت المرتبة الأولى عند أفراد العينتين.
 - الرياضة التي احتلت المرتبة الثانية عند أفراد العينتين.
 - الموسيقى التي احتلت المرتبة الثالثة عند أفراد العينتين
- ثانياً: وتبين النسب المئوية الفروق التالية:

١ - يتفوق أفراد عينة طرطوس على أفراد عينة الجامعة في ممارستهم للأنشطة التالية وهي:

- الرياضة بفارق ٦٢٪.
- مشاهدة التلفزيون بفارق ٤٤٪.
- لعب الشطرنج بفارق ١٢٪.
- كتابة الخواطر والشعر بفارق ١١٪.

٢ - ويتفوق طلاب الجامعة على طلاب الثانوية في ممارستهم للأنشطة التالية وهي:

- المطالعة بفارق ٦٤٪.
- السياحة بفارق ٢٨٪.
- الرسم بفارق ١٦٪.
- لعب الكارت بفارق ١٧٪.
- زيارة الأصدقاء وبفارق ١٠٪.

المقارنة بين أفراد العينتين وفقاً لطبيعة النشاط:

تشير معطياتنا الإحصائية إلى أن النشاطات الإيجابية أكثر أهمية عند طلاب المرحلة الثانوية بالقياس إلى طلاب الجامعة حيث بلغت النسبة المئوية لمثل هذه النشاطات ٨٠.٦٪ عند طلاب الثانوية مقابل ٧٧٪ عند طلاب الجامعة.

الفروق الإحصائية بين اجابات أفراد العينتين:

لقياس دلالة الفروق الإحصائية القائمة بين اجابات أفراد العينتين في طريقة توظيفهم لأوقات فراغهم قمنا بتطبيق اختبار تحليل التباين للاحصائي فيشر Ficher، وتم عرض نتائج الاختبار في الجدول التالي:

نتائج اختبار تحليل التباين بين اجابات أفراد العينتين: الجامعة وطرطوس.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	التباين	نسبة "F"
بين المجموعات	$1 = (2 - 1)$	٢٨٢٢٢	٢٨٢٢٢	٢٨٤٨ غير داله
داخل المجموعات	$22 = (2 - 24)$	٢٤٩٤٤١	١١٣٣٨	

بلغت نسبة "F" المحسوبة ٢٤٨، وهي أصغر من "F" الجدولية (٤٣٠) في مستوى معنوية ٠.٠٥. ويشير ذلك أن الفروق المشاهدة بين اجابات أفراد العينتين تعود إلى الصدفة ولا تحمل قيمة الدلالة الاحصائية.

ومن أجل اختبار الدلالة الاحصائية بين أفراد العينتين وفقاً لمتغيرات النص فيما يتعلق بكل نشاط على حده قمنا بتطبيق اختبار كا٢، وبينت النتائج مايلي:

نشاط المطالعة:

- توجد فروق دالة احصائياً وفقاً لمتغير الجنس بين طرطوس ودمشق في الاقبال على المطالعة. بلغ «كا٢» المحسوب ٣٠.١٠ وهو أكبر من قيمته الجدولية البالغة ٣٨٤ معنوية ٠.٠٥ ولدرجة حرية واحدة.

ويعود ذلك إلى اقبال إناث الجامعة الكبير على المطالعة بالقياس إلى إناث طرطوس: بلغت نسبة اللواتي يقبلن على المطالعة من عينة جامعة دمشق ٤٢٪ مقابل ٢٠٪ لطالبات المرحلة الثانوية في طرطوس.

وقد تم عرض قيمة كا٢ المحسوبة بالنسبة لكل نشاط في التباين التالي:

النشاط	كا٢ الحسوبة	دالة
ممارسة الرياضة	٠.١٨	---
الاستماع إلى الموسيقى	٢.٧	---
مشاهدة التلفزيون	٠.٣	---
تبادل الزيارات	٢.١٥	---
هواية الرسم	١.٥٣	---
الشعر وكتابة الخواطر	٠.١٨	---
كرة القدم	٠.٤٢	---
لعب الكارت	٠.٠٠	---
سياحة	٠.٣٩	---
المطالعة	٣٠.١٠	*

ملاحظة: بلغت كا٢ المحسوبة ٣٨٤، وذلك لدرجة حرية واحدة ومعنوية ٠.٠٥.

ويبين الجدول السابق غياب الفروق الدالة باستثناء نشاط المطالعة الذي سجل وجود فروق دالة احصائياً بين العينتين.

خلاصة:

تبين الدراسة النتائج التالية:

- ١ - استطاعت الدراسة الحالية أن تحدد أبرز النشاطات الأساسية التي يمارسها الشباب أثناء وقت فراغهم وهي ثلاثة عشر نشاطاً.
 - ٢ - أبرزت الدراسة أهم الأنشطة الأساسية التي يمارسها الشباب وهي: الرياضة والمطالعة والموسيقا.
 - ٣ - بينت الدراسة أن أغلبية النشاطات التي يمارسها الشباب هي نشاطات إيجابية مثل: المطالعة والرياضة والرسم والسياحة والسباحة.
 - ٤ - تبين الدراسة انعدام الفروق الاحصائية بين الذكور والإناث في مجموعة شباب الثانوية في طرطوس.
 - ٥ - أكدت الدراسة انعدام الفروق الاحصائية بين الذكور والإناث في الجامعة.
 - ٦ - تبين الدراسة انعدام الفروق الدالة احصائياً بين مجموعتي طرطوس ودمشق.
- وبناءً على ذلك تكون الدراسة قد اجابت على الأسئلة التي طرحتها.

توصيات الدراسة:

- ما زالت الدراسات الجارية حول أوقات الفراغ محدودة في القطر وأن هذه الدراسة تشكل منطلقاً جديداً لمعالجة جديدة للمسألة في سوريا ولذلك فإن الدراسة تقترح:
- ١ - اجراء البحوث والدراسات الميدانية الجادة حول جوانب متعددة من مسألة وقت الفراغ وفي مناطق متعددة.
 - ٢ - تقترح الدراسة أن تقوم الهيئات التعليمية المعنية بتمويل الدراسات والبحوث الميدانية الجارية حول الشباب ومن بينها بحوث أوقات الفراغ.
 - ٣ - توصي الدراسة بإقامة المنشآت الثقافية والعلمية الترويحية الخاصة بالشباب عامة وذلك تحت شعار استثمار أفضل لأوقات الفراغ.
 - ٤ - توصي الدراسة بتعزيز الفعاليات الإيجابية للإناث عبر منشآت ثقافية خاصة مثل الدور الثقافية والندوات والمؤتمرات التي يمكن أن تخرج المرأة من دائرة السلبية التي لاحظناها من خلال دراستنا.
 - ٥ - توصي الدراسة باعداد المؤتمرات والندوات العربية والعالمية التي تتناول مسألة وقت الفراغ ومشكلات الشباب.
 - ٦ - تنظيم وتوعية الشباب بأهمية المشاركة الفعالة في النشاطات الاجتماعية والثقافية المتاحة.

- ٧ - التركيز على زيادة الاهتمام بالنواحي الثقافية والاجتماعية للشباب ودعم المكتبات العامة.
- ٨ - التوسع في مراكز الأنشطة الصيفية لطلبة المدارس لتشمل مختلف قطاعات الطلاب والشباب في القطر.
- ٩ - التركيز على أهمية الربط بين النشاطات وأوقات الفراغ والعمل الانتاجي.
- ١٠ - توجيه عناية خاصة لأبناء الأرياف وذلك لما يعانيه الريف من النقص في وسائل الترفيه الشبابي.
- ١١ - إيجاد صيغة تنسيق بين الأجهزة الحكومية والمؤسسات الشبابية في رفع سوية نشاط الشباب أثناء وقت الفراغ مثل: (اتحاد شببية الثورة - الاتحاد الوطني للطلاب في سوريا - وزارة التعليم العالي ووزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل). وذلك من أجل توظيف أفضل لأوقات الفراغ عند الشباب.
- ١٢ - اقامة مؤسسة عالية المستوى في القطر متخصصة للعناية بأوقات الفراغ عند الشباب وتوظيفها بشكل مبدع وخالق.
- ١٣ - تبادل الدراسات بين أقطار الوطن العربي فيما يتعلق بمسألة الشباب وأوقات الفراغ.
- ١٤ - اصدار مجلات متخصصة لتوعية الشباب وتوجيه اهتماماتهم نحو النشاطات الترويحية الإيجابية.

الهوامش والمراجع:

- 1 - J. Dumazedier: "Sociologie of leisure", N.Y. Colier Mac Millan, 1974.
- 2 - J. Sampf et M. Hugues, "Dictionnaire de Sociologie", Lerousse, Paris, 1983.
- 3 - Paul Robert,,: "Le Petit Robert", Imprimerir Alsacienne Jan ~Didier, Paris, 1984. (P. 1109).
- 4 - Madelien Grawitz,,: "Lexique des Sciences Sociales", Dalloz, Paris, 1983.
- ٥ - أكرم مصاورة: «استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب»، جامعة الدول العربية، «ندوة استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب»، النوحة - قطر، آذار ١٩٨٢، ص ١٨.
- ٦ - كمال ساسي: «استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب»، جامعة الدول العربية، «ندوة استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب»، النوحة - قطر، آذار ١٩٨٢، ص ١٠ - ١٦، ص ٤٠.
- ٧ - أحمد زكي بنوي: «معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية»، مكتبة لبنان - بيروت ١٩٧٧.
- ٨ - المجلس الأعلى للشباب والرياضة في دولة البحرين: «استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب»، جامعة الدول العربية، «ندوة استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب»، النوحة - قطر، آذار، ١٩٨٢، ص ٥١ - ٦١، ص ٥٢.

توظيفات وقت الفراغ عند الشباب في سوريا.

- ٩ - محمد عاطف غيث: «قاموس علم الاجتماع»، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية، ١٩٧٩.
- ١٠ - فاروق بسيوني وزكريا أحمد وصلاح الدين طاهر: «استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب في قطر»، جامعة الدول العربية، «ندوة استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب»، النوحة - قطر، آذار ١٩٨٣، ص ٨٩ - ١٤٠.
- ١١ - عبدالعاصي السيد: «صراع الأجيال: دراسة في ثقافة الشباب»، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩١.
- ١٢ - ابراهيم محمد الشافعي: «اتجاهات الشباب في الجمهورية العربية الليبية»، جامعة بنغازي - بنغازي، ١٩٧٢.
- ١٣ - المجلس الأعلى للشباب والرياضة في دولة البحرين: «استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب»، جامعة الدول العربية، «ندوة استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب»، الدرجة - قطر، آذار ١٩٨٣، ص ٥١ - ٦١.
- ١٤ - سالم مرزوق الطحيح: «الشباب ووقت الفراغ»، الديوان الأميري، الكويت، ١٩٨٥.
- ١٥ - عبدالمنعم محمد بدر: «مشكلة أوقات الفراغ»، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٥.
- ١٦ - علي وطفه: «المفاضلة بين وسائل الاعلام والفعاليات الذهنية والرياضية في قضاء أوقات الفراغ عند الشباب في جنوب سوريا»، البعث الأسبوعي، عدد ٨٧٢٧، دمشق، ١٩٩١.
- ١٧ - الفين توفلز: «صدمة المستقبل: المتغيرات في عالم الغد»، ترجمة محمد ناصيف، نهضة نصر - القاهرة، ١٩٩٠.
- 18- M. Vendictiov: "A Propos d'un Systeme d'indices se Rapportant a la Jeunesse" in Sciences Sociales, N 1, Academie des Scisnces de 1, U.R.S.S., Moscou, 1988. PP. 228 - 240.
- ١٩ - فؤاد البهي السيد: «علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري»، دار المعارف - القاهرة، ١٩٨٦.
- ٢٠ - اعتماد علام ويسرى رسلان: «أساسيات الاحصاء الاجتماعي»، دار الثقافة للنشر والتوزيع - القاهرة، ١٩٨٨.
- ٢١ - محمود محمد صفوان: «مراحل البحث الاحصائي»، الانجلو المصرية - القاهرة، ١٩٦٢.

جدول رقم (٧)
توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات العمر
(طلاب المرحلة الثانوية في طرطوس)

الفئة العمرية	التكرار	ع * ك
١٦	٧	١١٢
١٧	١٥١	٢٥٦٧
١٨	٤٦٩	٨٤٤٢
١٩	١٥٧	٢٩٨٣
٢٠	١٤	٢٨٠
مجموع	٧٩٨	١٤٣٨٤
المتوسط الحسابي ١٨ سنة		

جدول رقم (٨)
توزيع طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لمتغيرات الجنس
(طلاب المرحلة الثانوية في طرطوس)

ذكور	٤٨٧	٪٦٠ر٩
إناث	٣١٣	٪٣٩ر١
مجموع	٨٠٠	٪١٠٠

جدول رقم (٩)
توزيع الطلاب حسب متغيري الريف والمدينة
(طلاب المرحلة الثانوية في طرطوس)

ريف	٦٢٧	٪٧٩ر٩
مدينة	١٥٨	٪٢٠ر١
مجموع	٧٨٥	٪١٠٠

جدول رقم (١٠)
توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الصف
(طلاب المرحلة الثانوية في طرطوس)

١١	٣٧	٥ %
١٢	٧٥٩	٩٥ %
مجموع	٧٩٦	١٠٠ %

جدول رقم (١١)
توزيع شباب طرطوس وفقاً للوضع المهني للأب
(طلاب المرحلة الثانوية في طرطوس)

الوضع المهني للأب	ذكور %	إناث %	المجموع
فلاح	٨٥	٤٦	١٣١
	٢٠.٥ %	١٨.٧	١٩.٩
عامل	٧٦	٢٨	١١٤
	١٨.٣ %	١٥.٥	١٧.٣
موظف	١١٨	٦٦	١٨٤
	٢٨.٥ %	٢٦.٩	٢٧.٩
معلم - مدرس	٥٤	٤١	٩٥
	١٣.٠ %	١٦.٧	١٤.٤
تجاره - أعمال حرة	٤٠	٣٥	٧٥
	٩.٧ %	١٤.٣	١١.٤
عسكريون	٢٩	١٨	٤٧
	٧.٠ %	٧.٣٤	٧.١٣
مهندس وطبيب	١٢	١	١٣
	٢.٩ %	٠.٤	٢.٠
المجموع	٤١٤	٢٤٥	٦٥٩
	٩٩.٩٩ %	٩٩.٩٩	٩٩.٩٩

جدول رقم (١٢) توزيع شباب طرطوس وفقاً لمتغير المهنة للام
(طلاب المرحلة الثانوية في طرطوس)

مهنة الأم	ذكور %	إناث %	المجموع
ربة منزل	٣٩٢	٢٦١	٦٥٣
	٨٦٫٧	٨٧٫٣	٨٦٫٩
مدرسة + موظفة + ممرضة	٣٢	٢٥	٥٧
	٧٫١	٨٫٤	٧٫٦
فلاحة + خياطة	٢٨	١٣	٤١
	٦٫٢	٤٫٣	٥٫٤
المجموع	٤٥٢	٢٩٩	٧٥١
	٩٩٫٩٩	٩٩٫٩٩	٩٩٫٩٩

جدول رقم (١٣) توزيع شباب طرطوس وفقاً للمستوى التعليمي للأب
(طلاب المرحلة الثانوية في طرطوس)

المستوى التعليمي للأب	ذكور %	إناث %	المجموع
أمي	١٦	٨	٢٤
	٣٫٣	٢٫٥	٣٫٠
متعلم	٩٦	٥٠	١٤٦
	١٩٫٧	١٦٫٠	١٨٫٣
ابتدائية	١٥٤	٨٥	٢٣٩
	٣١٫٧	٢٧٫١	٢٩٫٩
اعدادية	٤٦	٣٩	٨٥
	٩٫٥	١٢٫٥	١٠٫٦
ثانوية	٧٦	٧٢	١٤٨
	١٥٫٦	٢٣٫٠	١٨٫٥
جامعية	٩٨	٥٩	١٥٧
	٢٠٫٢	١٨٫٨	١٩٫٦
المجموع	٤٨٦	٣١٣	٧٩٩
	٩٩٫٩٩	٩٩٫٩٩	٩٩٫٩٩

جدول رقم (١٤)
توزيع شباب طرطوس وفقاً للمستوى التعليمي للام
(طلاب المرحلة الثانوية في طرطوس)

المستوى التعليمي للام	ذكور %	إناث %	المجموع %
أمي	٧٨	٣١	١٠٩
	١٦ر١	١٠ر٠	١٢ر٧
متعلمة	١٩٥	١٢٣	٣١٨
	٤ر٢	٣٩ر٧	٤٠ر٠
ابتدائية	٩٤	٨١	١٧٥
	١٩ر٤	٢٦ر١	٢٢ر٠
اعدادية	٥٧	٣٦	٩٣
	١١ر٧	١١ر٦	١١ر٧
ثانوية	٤٣	٢٥	٦٨
	٨ر٩	٨ر١	٨ر٥
جامعية	١٨	١٤	٣٢
	٣ر٧	٤ر٥	٤ر٠
المجموع	٤٨٥	٣١٠	٧٩٥
	٩٩ر٩٩	٩٩ر٩٩	٩٩ر٩٩

جدول رقم (١٥)
توزيع طلاب الجامعة حسب الجنس

ذكور	٢٠٢	٪ ٦٢ر٧
إناث	١٢٠	٪ ٣٧ر٣
مجموع	٣٢٢	٪ ١٠٠

جدول رقم (١٦)
توزيع طلاب الجامعة وفقاً لمتغيري الريف والمدينة

ريف	١٣٧	٪ ٤٢.٥
مدينة	١٥١	٪ ٤٦.٩
غير مبين	٣٤	٪ ١٠.٥
مجموع	٣٢٢	٪ ٩٩.٩

جدول رقم (١٧)
الفئات العمرية لطلاب الجامعة

الفئة العمرية	التكرار	و * ك
١٨	٣	٥٤
١٩	١٣	٢٤٧
٢٠	٣٦	٧٢٠
٢١	٦٩	١٤٤٩
٢٢	٨١	١٧٨٢
٢٣	٤٧	١٠٨١
٢٤	٢٦	٦٢٤
٢٥	٢١	٥٢٥
٢٦	٩	٢٣٤
٢٧	٣	٨١
٢٨	٤	١١٢
٢٩	١	٢٩
مجموع	٣٢٢	٦٩٣٨

المتوسط الحسابي ٢٢.١ سنة.

جدول رقم (١٨)
توزيع أفراد العينة الجامعية
وفقاً للفروع التعليمية

الفرع	ذكور %	إناث %	المجموع %
علوم تطبيقية	٨٢	٢٤	١٠٦
	٤٠.٦	٢٠.٢	٢٣.٠
علوم انسانية	١٢٠	٩٥	٢١٥
	٥٩.٤	٧٩.٥	٦٧.٠
المجموع	٢٠٢	١٢٠	٣٢٢
	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (١٩)
توزيع طلاب الجامعة
وفقاً لمستوى الأَب التعليمي

المستوى التعليمي للأب	ذكور %	إناث %	المجموع %
أُمِّي + متعلم	٤٩	١٦	٦٥
	٢٨.٢	١٤.٩	٢٣.١
ابتدائية	٤٣	٤٥	٨٨
	٢٤.٧	٤٢.٠	٣١.٣
اعدادية	٢٢	١٧	٣٩
	١٢.٦	١٥.٩	١٣.٩
ثانوية	٢٤	١١	٣٥
	١٣.٨	١٠.٣	١٢.٤
جامعية	٣٦	١٨	٤٥
	٢٠.٧	١٦.٨	١٩.٢
المجموع	١٧٤	١٠٧	٢٨١
	٩٩.٩٩	٩٩.٩٩	٩٩.٩٩

جدول رقم (٢٠)
توزيع طلاب الجامعة وفقاً لمستوى الأم التعليمي

المستوى التعليمي للأم	ذكور %	إناث %	المجموع %
أمية + متعلمة	٨٠	٦١	١٤١
%	٥٠.٣	٥٨.٦	٥٢.٦
ابتدائية	٣١	٢٢	٥٣
%	١٩.٥	٢١.١	٢٠.١
اعدادية	١٩	١٤	٣٣
%	١١.٩	١٣.٥	١٢.٥
ثانوية	١٧	٦	٢٣
%	١٠.٧	٥.٨	٨.٧
جامعية	١٢	١	١٣
%	٧.٥	١.٠	٤.٩
المجموع	١٥٩	١٠٤	٢٦٣
%	٩٩.٩٩	٩٩.٩٩	٩٩.٩٩

جدول رقم (٢١)
توزيع طلاب الجامعة حسب عمل الأم ومهنتها

الحالة العملية للأم	ذكور %	إناث %	المجموع %
ربة منزل	١٦٤	١١٣	٢٧٧
%	٨٧.٧	٩٨.٣	٩١.٧
مدرسة - معلمة	١٠	١	١١
%	٥.٣	٠.٩	٣.٦
موظفة - ممرضة	١٣	١	١٤
%	٦.٩	٠.٩	٤.٦
المجموع	١٨٧	١١٥	٣٠٢
%	٩٩.٩٩	٩٩.٩٩	٩٩.٩٩

جدول رقم (٢٢)
توزيع طلاب الجامعة وفقاً للسنوات الجامعية

السنة الأولى	١٢	٤٤٪
السنة الثانية	٦٧	٢٤ر٤٪
السنة الثالثة	١٠١	٣٧ر٠٪
السنة الرابعة	٦٣	٢٣ر٠٪
السنة الخامسة	٨	٢ر٠٪
السنة السادسة	٢٣	٨٣٪
مجموع	٢٧٤	١٠٠٪

جدول رقم (٢٢)
توزيع طلاب الجامعة حسب الكليات والجنس

الحالة العلمية	الجنس		المجموع %
	ذكور %	إناث %	
آداب	٨٧	٦٠	١٤٧
	٤٣ر٠٪	٥ر٠٪	٤٥ر٦٪
تربية	٢٩	٢٩	٥٨
	١٤ر٣٪	٢٤ر٢٪	١٨ر٠٪
فنون جميلة	٤	٦	١٠
	٢ر٠٪	٥ر٠٪	٣ر٠٪
طب	٣٠	٤	٣٤
	١٤ر٨٪	٣ر٣٪	١٠ر٧٪
هندسة	٣١	١٠	٤١
	١٥ر٣٪	٨ر٣٪	١٢ر٧٪
صيدلة	٢١	١١	٣٢
	١٠ر٣٪	٩ر١٪	٩ر٩٪
المجموع	٢٠٢	١٢٠	٣٢٢
	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

استبانة الدراسة

استبانة لتحديد النشاطات التي يمارسها الشباب أثناء وقت الفراغ

الجنس: ذكر [.....] أنثى [.....].

١ - العمر بالسنوات [.....].

٢ - الصف المدرسي أو السنة الجامعية [.....].

٣ - المحافظة [.....].

٤ - المنطقة [.....].

٥ - الناحية [.....].

٦ - القرية [.....].

٦ - الحي [.....].

٧ - مكان إقامة الأسرة الدائم [.....].

٨ - المستوى التعليمي للأب: (ضع إشارة X في الفراغ المناسب للإجابة).

محو أمية [.....].

ابتدائية [.....].

اعدادية [.....].

ثانوية [.....].

جامعية [.....].

٩ - المستوى التعليمي للأم:

محو أمية [.....].

ابتدائية [.....].

اعدادية [.....].

ثانوية [.....].

جامعية [.....] ١٠ - مهنة الأب: [.....] (تذكر آخر مهنة زاولها).

١١ - مهنة الأم: [.....].

١٢ - عدد أفراد الأسرة من غير الأبوين [.....].

١٣ - عدد الأطفال الذين تعيلهم الأسرة (حالياً) [.....].

١٤ - هل يوجد أقرباء يعيشون مع الأسرة بشكل دائم: يوجد [.....] لا يوجد [.....].

١٥ - أذكر لو سمحت النشاطات التي تمارسها أثناء وقت الفراغ:

١ -

٢ -

٣ -

٤ -

٥ -

ملاحظة: أغفلت الأسئلة التي لا تتعلق بأغراض البحث الحالي.

شكراً لتعاونكم!!!

الباحثان: د. مها زحلوق.

د. علي وطفه